عبد المنعم علي عيسى

موسم «المفاجآت» الأميركية

قبيل يومين من التئام أكبر تجمع غربي – إقليمي في روما يوم الإثنين ٢٨ من شهر حزيران الماضي، في إطار بات يمثّل تقليداً سنوياً عند واشنطن، إن لم يكن نصف سنوي إذا ما استدعت الضرورة ذلك، منذ أن سعت إلى تأسيس «التحالف الدولي» لمحاربة «تنظيم الدولة الإسلامية» العام ٢٠١٤، والذي غالباً ما كانت ردهاته، وكذا كواليسه، تشهد «همساً» هو أبعد ما يكون عن البوح الذي تسمع ببعض ترانيمه، حتى ولو كان المعلن يمثل جزءاً من الحوارات فعلا، لكن غالباً ما يشغل هذا الأخير حيزاً هو الأقل أهمية وخصوصاً ما بعد الإعلان عن هزيمة التنظيم في الباغوز آذار من العام ٢٠١٩، فالإعلان كان يمثل من الناحية السياسية قراءة أميركية مفادها أن «المارد» قد أعيد إلى «القمقم»، بمعنى أن فعل «الاحتواء» قد أنجز بعدما نجحت الآلة العسكرية في تحطيم قدرات التنظيم التي من بينها التخطيط، والتنفيذ، والتمويل، تلك التي كانت تمكنه من شن هجمات يمكن لها أن تهدد مصالح الحلفاء المحليين من دون مصالح الغرب، الذي سبق وأن أعلن التنظيم أنه لا يسعى إلى استهدافها في افتراق واضح مع نهج تنظيم القاعدة، وما تبقى من قدرات مشتتة هي التي دفعت بهذا الأخير نحو تبني إستراتيجية «الذئاب المنفردة» التي تعني القيام بعمليات متفرقة وفردية، كانت النظرة الأميركية بها أنها قد تكون مفيدة، بل ومن الممكن الاستثمار فيها لإقلاق الخصوم ولبعثرة الأوراق حيناً، ثم لممارسة فعل الابتزاز في أحايين أخرى.

قبيل يومين من ذلك الاجتماع تبلّغ المدعوون (مجموعة G7 – المجموعة المصغرة – الاتحاد الأوروبي إلى جانب كل من تركيا وقطر) بدعوة إيرلندا والنرويج، المسؤولتين عن ملف الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية في خطوة شكلت نصف «مفاجأة» أميركية، قياساً إلى كونها تحمل مرامي واضحة المعالم هذه المرة، بدرجة أكبر مما كانت عليه في الأشهر الخمسة الماضية التي هي عمر إدارة الرئيس جو بايدن في السلطة حتى الآن، حيث كان من الملاحظ على أداء تلك الإدارة أنه يذهب إلى «نصف إفصاح» عما يدور في خلد «صانع» القرار حول شتى المسائل، وفي الذروة منها الأزمة السورية، من دون أن نعني أن هذا الأخير بات كمن يريد فرش أوراقه على «بساط أحمدي»، أو هو قرر اللعب بلا على «المكشوف».

تقول التقارير الصادرة عن العديد من الوكالات الدولية إن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن كان قد أثار مع نظرائه الـ١٥، حيث ترأس اجتماعهم في روما موضوع «التطبيع» العربي مع دمشق، والذي يمكن له أن يكون مقدمة لمسار نظير مع الأوروبيين، وفي الغضون كان قد قال إن بلاده لا تمانع في انطلاق عربة ذلك المسار، لكنه أضاف، وفق تلك التقارير، إنه، أي التطبيع يجب ألا يكون «مجانياً»، والمصطلح هنا فضفاض، بل يحتاج إلى مقاييس عدة لتحديد «وسع الأكمام» و«عرض الياقة»، والسلسلة هنا تطول مما لم تشر إليه تلك التقارير، وكذلك قال إنه يفضل التريث في انطلاق العربة لحين استكشاف النيات الروسية التي ستتضح يوم ١١ تموز الجاري الذي سيشهد التصويت على تمديد القرار ٢٥٣٣ القاضي بإدخال المساعدات الإنسانية عبر معابر لا تقع تحت سيطرة الحكومة السورية، ومن المؤكد هنا أن واشنطن باتت تولي هذا الأمر اهتمامها الأكبر باعتباره الوسيلة، التي باتت لربما تراها وحيدة، للتأثير في مسار التسوية السورية، وهو ما يعزز فكرة وجود نيات أميركية لسحب قواتها من مناطق شرق الفرات، وإذا ما كان لنا أن نخمن المرامي التي تذهب إليها بلينكن من وراء توصيفه أنفه الذكر المتضمن التأكيد على «لا مجانية» عودة دمشق إلى محيطها الطبيعي الذي كانت على الدوام محوره الراسم لطبيعة الحركة فيه، يمكن القول إن «اللامجانية» هنا تعني وجوب الحصول على تنازلات من دمشق ذات طابع جيوبوليتكي إقليمي، الأمر الذي يمكن لمسه أيضاً عند المبعوث الأممي لحل الأزمة السورية غير بيدرسون الذي بات يظهر في أدائه مؤخراً تثقيل الملف السياسي الراسم لتموضعات دمشق في المنطقة على حساب الملف التقني القانوني الذي يجب أن يحظى بأولوية لا تسبقها أولوية أخرى، مما يطرح إشارات استفهام حول مهمة بيدرسون التي باتت أميل إلى تفعيل الرؤيا الأميركية ومحاولة فرضها على باقي أطراف الصراع، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة إلى إطالة أمد هذا الأخير لأن عملية الفرض تبدو «عرجاء» ومن المستحيل أن تستوي مشيتها قياساً إلى موازين القوى القائمة، وإلى مصالح كبرى لن تستكن بسهولة، ناهيك عن أن المعوق الأكبر لها هو أنها لا تتساوق مع الدور التاريخي الذي لعبته دمشق على مر المراحل القديمة منها والحديثة.

نحن إذا على أعتاب يوم مهم، وهو سيحدد وإلى درجة بعيدة مسار الأزمة السورية على مدى عام واحد على الأقل، وما نقصده هنا جلسة مجلس الأمن التي ستشهد يوم الأحد المقبل التصويت على تمديد القرار ٢٥٣٣، وفي التقديرات لا يمكن أن تشهده تلك الجلسة يمكن القول إن المدة الفاصلة بين مؤتمر روما و١١ تموز الجاري ستحفل بتفعيل المزيد من القنوات لإيجاد صيغة مناسبة تتيح الخلاص من هذا «المأزق» الذي بات أشبه بـ«حقل ألغام» وضعته واشنطن في مسار الكشاف الروسي، ثم زودته بخريطة تضمن له سيراً آمناً وسط ذلك الحقل الذي ما أن خرج من سيقابله نظير آخر لا خريطة له.

قد لا تعرف السياسة التي تمارسها الدول الكبرى مواقف نهائية، وخصوصاً إذا ما كانت حسابات الربح والخسارة تميل إلى صالح كفة الأولى، وأيضاً إذا ما أفضت الجولة ١٦ من أستانا التي ستعقد هذا الأسبوع إلى صفر نتائج، عندها لربما تعيد موسكو النظر في رزمة الإشارات التي تراكمت مؤخراً فتذهب نحو القبول بصيغة معدلة من نوع إيصال المساعدات عبر خطوط التماس، أو تقصير مدة التمديد لتكون بحدود ثلاثة، أو ستة أشهر، إذا ما أبدت واشنطن استعداداً جدياً لحلحلة ملف شرق الفرات في مقابل تأجيل ملف إدلب، ومن المرجح أن يكون لفعل كهذا مصلحة سورية في سياق تجزئة الأزمة، أو اجتراح الحلول لتفكيكها، أما في سياق الحل النهائي فمن المؤكد أن دمشق لن تساوم، ولن يكون هناك تفضيل لذرة تراب من الرقة أو الحسكة – مثلاً – على نظيرة لها في إدلب أو ريف حلب.

موسكو: عودة جميع الأطفال الروس من «مخيم الربيع».. والعين على «الهول»

أطفال في مخيم الهول (أ ف ب – أرشيف)

أعلنت مفوضة حقوق الطفل لدى الرئاسة الروسية، آنا كوزنيتسوفا، أمس، أنه تمت إعادة جميع الأطفال الروس الذين تأكد وجودهم في «مخيم الربيع» بمحافظة الحسكة الخاضع لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، وإلى وطنهم، وأن التركيز لاحقاً سيكون على «مخيم الهول».

وأوضحت كوزنيتسوفا، لدى وصول طائرة تابعة لوزارة الدفاع الروسية إلى البلد الأم، أن الطائرة الخامسة والأخيرة من الطائرات الخاصة بالإعادة من سكان «مخيم الربيع»، وترلاه دار للأيتام وسجن بدمشق.

وقالت: «من سجن دمشقي أعيد الأطفال الأصغر سنا الذين كانوا هناك مع أمهاتهم»، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني للفاة «روسيا اليوم».

وذكرت كوزنيتسوفا أن بعض الأطفال استقبلتهم في المطار سيارات إسعاف في إجراء احترازي بسبب تسجيلهم درجات حرارة مرتفعة، لكن حالتهم لا تثير المخاوف.

وأضافت: إن هناك احتمالاً بوجود طفلين آخرين في «مخيم الربيع»، وستتم إعادتهما إلى الوطن حال العثور عليهما، في حين أن الجهود الأساسية ستركز على «مخيم الهول»، مشيرة إلى أن الجانب الروسي أعد ١٠٦ ملفات من الوثائق المطلوبة لإعادة الأطفال من ذلك المخيم.

وفي صيف عام ٢٠١٧، بدأت روسيا العمل المنهج لتحديد أماكن وجود المواطنين القصر لها في العراق وسورية وإعادتهم إلى الوطن، وتمت خلال الفترة الماضية إعادة إجمالي ٣٤١ طفلاً.

يذكر أن هؤلاء الأطفال اصطحبهم إلى سورية والعراق ذووهم الذين قدموا إلى المنطقة في السنوات الماضية للانضمام إلى صفوف التنظيمات الإرهابية الموجودة هناك.

أول من أمس تسلم وفد روسي مما يسمى «دائرة العلاقات الخارجية» في «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية بالقامشلي، مجموعة من الأطفال الروس اليتامى كانوا موجودين في «مخيم الربيع».

وقالت رئيسة الوفد الروسي لاريسا نيكولايفنا مساعدة مفوضة حقوق الطفل لدى الرئاسة الروسية، خلال مؤتمر صحفي عقب الاجتماع مع مسؤولين في «الإدارة الذاتية»: «نشكر الإدارة الذاتية وكل المساهمين لتسهيل عملية تسليم الأطفال ونحن مستمرون بالعمل مع الإدارة حتى تسلم آخر طفل روسي موجود في المنطقة».

وبينت مصادر إعلامية معارضة، أن هيئة دبلوماسية روسية استلمت الأطفال بموجب وثيقة رسمية وقع عليها ممثلون عن الجانب الروسي في مقر ما يسمى «دائرة العلاقات الخارجية» بـ«الإدارة الذاتية» في مدينة القامشلي.

وكالات

كوريا الجنوبية تتبرع بمليون دولار و١٥٠ ألف كمامة لهم في الأردن!
احتراق خيام لاجئين سوريين شمال لبنان

| الوطن - وكالات

احترقت عدد من خيم اللاجئين السوريين أمس جراء نشوب حريقين في مخيمين لهم في خراج بلدة بينين – عكار، وآخر في أحد المخيمات في بلدة الحمرة شمال لبنان، في حين قدمت كوريا الجنوبية مساعدة بقيمة مليون دولار لتلبية الاحتياجات الغذائية والصحية للاجئين الأكثر ضعفاً في الأردن، إضافة إلى التبرع بـ١٥٠ ألف كمامة لدعم التدابير المستمرة لمنع انتشار فيروس «كورونا» في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن.

وذكر الدفاع المدني اللبناني، في بيان على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن حريقا شب في ٤ خيم داخل مخيم للاجئين السوريين في بلدة بينين بمنطقة عكار شمال لبنان، واقتصرت خسائره على الماديات.

وأوضح البيان، أن تدخل عناصر الدفاع المدني ساهم في محاصرة النيران ومنعها من الامتداد إلى كل أرجاء المخيم.

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، أن «النيران أتت على ٣ خيم وهجرت ساكنيها، وأتلفت ما فيها من مقتنيات ومؤن.

كما اندلع حريق مماثل في أحد مخيمات المهجرين السوريين في بلدة الحمرة حيث أتت النيران على خيمتين بينما تولى عناصر الدفاع المدني السيطرة على الحريق والحد من انتشاره.

وتتكرر حوادث اندلاع الحرائق في مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان جراء انعدام شروط السلامة والأمان في هذه المخيمات وأحياناً بشكل مقصود كما جرى في السابع والعشرين من كانون الأول الماضي، حيث أقدم عدد من الأشخاص اللبنانيين على إحراق مخيم للاجئين السوريين يضم نحو ١٠٠ خيمة في بلدة المنية قضاء عكار ما أدى إلى تشريد المئات من خيامهم.

من جهة ثانية، أعلن سفير كوريا الجنوبية في الأردن، لي جاي وان، عن تقديم حكومة بلاده مساعدة بقيمة مليون دولار لتلبية الاحتياجات الغذائية والصحية للاجئين الأكثر ضعفاً في الأردن، حسبما ذكرت وكالة «بترا».

كما أعلن لي جاي وان خلال زيارته مخيم الأزرق للاجئين السوريين عن التبرع بـ١٥٠ ألف كمامة لدعم التدابير المستمرة لمنع انتشار فيروس «كورونا» في مخيمات اللاجئين في الأردن.

وأعرب عن أمله في أن تساعد هذه المنحة المقدمة للاجئين على محاربة الفيروس، مشيراً إلى أهمية حماية اللاجئين الأكثر ضعفاً ودعمهم.

وأكد التزام بلاده بمواصلة تعاونها مع الأردن ووكالات الأمم المتحدة للتغلب على آثار جائحة كورونا.

وقال ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن دومينيك بارتش: «إن الأردن ومنذ بداية الجائحة قام بتضمين اللاجئين في خطط الاستجابة لجائحة «كورونا»، وإن الدعم المستمر من المجتمع الدولي، مثل التمويل المرن من حكومة كوريا لا يزال أمراً بالغ الأهمية، ونحن ننتقل إلى مرحلة التعافي من الوباء».

وتواصل الحكومة السورية بالتعاون مع الحليف الروسي جهودها لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية، وتمكنت من إعادة مئات الآلاف منهم، لكن الكثير من الدول الغربية المعادية لسورية تعمل على إعاقة عودة هؤلاء اللاجئين للإبقاء على هذا الملف ورقة ضغط على الحكومة السورية في مفاوضات التسوية.

إجراءات إضافية لتأمين مياه الشرب لأهالي مدينة الحسكة
الاحتلال الأميركي يواصل سرقة القمح والنفط في الجزيرة

معاناة أهالي الحسكة للحصول على الماء (سانا)

في ظل استمرار قطع مياه محطة علوك من قبل الاحتلال التركي لليوم الثامن على التوالي، اتخذت اللجنة الخاصة بتأمين مياه الشرب المشكّلة في محافظة الحسكة، أمس، إجراءات إضافية لتأمين المياه لأهالي المدينة، على حين واصلت قوات الاحتلال الأميركي سرقة القمح والنفط وتعزيز قواعدها في منطقة الجزيرة.

وبينما شهدت مدينة البصيرة بريف دير الزور توتراً على خلفية اعتقال ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية ثلاثة أشخاص، هدد مجهولون بتدمير مبنى ما يسمى «مجلس المرأة» التابع لها في المدينة في حال لم يتم إخلاؤه خلال ثلاثة أيام.

في التفاصيل، فقد بين رئيس اللجنة الخاصة بتأمين مياه الشرب المشكّلة في محافظة الحسكة، عضو المكتب التنفيذي، حسن الشهود، في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أنه بهدف التخفيف عن المواطنين وتأمين مياه الشرب لهم، تم اتخاذ عدة إجراءات تتمثل بالاستمرار في تعبئة خزانات المياه المنتشرة في الشوارع وأكثر من مرة في اليوم، كما يتم تسيير صهاريج لتعبئة المياه بشكل مباشر لخزانات المنازل.

ولفت إلى أنه يتم العمل حالياً على تأمين ١٠٠ خزان مياه كبير سعة ٣٥ برميلاً، وذلك بالتعاون مع المنظمات الإنسانية بهدف توزيعها في الشوارع والمناطق التي لا توجد فيها خزانات مياه وتعبئتها بشكل يومي لتوفير مياه الشرب للأهالي.

في المقابل، واصلت قوات الاحتلال الأميركي سرقة ثروات الشعب السوري، حيث أخرجت عشرات الآليات المحملة بالقمح والنفط من منطقة رميلان بريف الحسكة الشمالي الشرقي، بالتوازي مع إدخالها معدات ومواد لوجستية ومعدات لوجستية أدخلتها قوات الاحتلال خلال الساعات الماضية عبر المعبر ذاته واتجهت إلى رميلان لدعم قواتها الموجودة هناك.

وأخرجت قوات الاحتلال أول من أمس ٣٧ صهريجاً محملاً بالنفط المسروق من الجزيرة وعدة شاحنات وبرادات إلى الأراضي العراقية ولفتت إلى أن رتلاً من ٢٧ شاحنة محملة بمواد لوجستية وصهاريج محملة بالقمح والنفط غادرت منطقة رميلان ودخلت إلى شمال العراق عبر معبر غير شرعي.

وذكرت مصادر أن رتلاً من ٤٥ شاحنة محملة بالقمح والنفط غادرت منطقة رميلان ودخلت إلى شمال العراق عبر معبر غير شرعي.

وبينت مصادر محلية، وقالت المصادر: إن رتلاً من ٤٥ شاحنة وصهريجاً محملة بالقمح والنفط غادرت منطقة رميلان ودخلت إلى شمال العراق عبر معبر غير شرعي.

وأضافت: إن هناك احتمالاً بوجود طفلين آخرين في «مخيم الربيع»، وستتم إعادتهما إلى الوطن حال العثور عليهما، في حين أن الجهود الأساسية ستركز على «مخيم الهول»، مشيرة إلى أن الجانب الروسي أعد ١٠٦ ملفات من الوثائق المطلوبة لإعادة الأطفال من ذلك المخيم.

وفي صيف عام ٢٠١٧، بدأت روسيا العمل المنهج لتحديد أماكن وجود المواطنين القصر لها في العراق وسورية وإعادتهم إلى الوطن، وتمت خلال الفترة الماضية إعادة إجمالي ٣٤١ طفلاً.

يذكر أن هؤلاء الأطفال اصطحبهم إلى سورية والعراق ذووهم الذين قدموا إلى المنطقة في السنوات الماضية للانضمام إلى صفوف التنظيمات الإرهابية الموجودة هناك.

بالموازاة مع إدخالها معدات ومواد لوجستية لدعم قواعدها في المحافظة، حسبما نقلت «سانا» عن مصادر محلية.

وقالت المصادر: إن رتلاً من ٤٥ شاحنة وصهريجاً محملة بالقمح والنفط غادرت منطقة رميلان ودخلت إلى شمال العراق عبر معبر غير شرعي.

وأضافت: إن هناك احتمالاً بوجود طفلين آخرين في «مخيم الربيع»، وستتم إعادتهما إلى الوطن حال العثور عليهما، في حين أن الجهود الأساسية ستركز على «مخيم الهول»، مشيرة إلى أن الجانب الروسي أعد ١٠٦ ملفات من الوثائق المطلوبة لإعادة الأطفال من ذلك المخيم.

وفي صيف عام ٢٠١٧، بدأت روسيا العمل المنهج لتحديد أماكن وجود المواطنين القصر لها في العراق وسورية وإعادتهم إلى الوطن، وتمت خلال الفترة الماضية إعادة إجمالي ٣٤١ طفلاً.

يذكر أن هؤلاء الأطفال اصطحبهم إلى سورية والعراق ذووهم الذين قدموا إلى المنطقة في السنوات الماضية للانضمام إلى صفوف التنظيمات الإرهابية الموجودة هناك.

وفد الجمهورية العربية السورية إلى محادثات «أستانا» يصل إلى «نور سلطان» غداً
سوسان لـ«الوطن»: أجندتنا ستتركز على رسالة السوريين خلال الانتخابات الرئاسية وإنهاء الاحتلال وممارسات النظام التركي الإجرامية

موفق محمد

أعلن معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان الذي سيترأس وفد الجمهورية العربية السورية إلى الجولة الجديدة من محادثات «مسار أستانا»، أن أجندة الوفد ستتركز على الرسالة التي وجهها السوريون خلال الانتخابات الرئاسية، برفض أي تدخل بالشأن السوري وتمسكهم باستقلاليتهم وسيادة بلادهم وأن مستقبل سورية هو حق حصري للسوريين، وكذلك على إنهاء الاحتلال، والممارسات الإجرامية التي يقوم بها النظام التركي في سورية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، أوضح سوسان، أن وفد الجمهورية سيصل إلى العاصمة الكازاخية نور سلطان غداً الثلاثاء في السادس من الشهر الجاري للمشاركة في الجولة الجديدة من محادثات «مسار أستانا» التي ستنطلق الأربعاء وتستمر يومين.

وأشار إلى أنه لم تجر تغييرات على وفد الجمهورية الذي شارك في الجولة الـ١٥ الماضية من هذا المسار والتي عقدت في مدينة سوتشي الروسية في الـ١٦ من شباط الماضي، حيث ترأس هو وفد الجمهورية في تلك الجولة.

وإضافة إلى وفد الجمهورية العربية السورية يشارك في محادثات مسار «أستانا»، وفود الدول الضامنة لهذا المسار (روسيا، إيران، والنظام التركي) ووفد من الميليشيات المسلحة المدعومة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، إضافة إلى عدد من الدول بصفة مراقب، وقد أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون أنه سيشارك في الجولة الجديدة.

وأوضح سوسان في رده على سؤال حول أبرز ما ستتضمنه أجندة وفد الجمهورية خلال هذه الجولة، وسبق الجولة الجديدة من محادثات مسار «أستانا» إجراء الاستحقاق الوطني المتمثل في انتخابات رئاسة الجمهورية، والذي وجّه خلاله السوريون رسالة واضحة لمن يعنيهم الأمر برفض أي تدخل بالشأن السوري ورفض أي شكل من أشكال الوصاية وتمسكهم باستقلاليتهم وسيادة بلادهم، وأن مستقبل سورية هو حق حصري للسوريين.

معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان (تصوير طارق السعدوني)

وأضاف: «هذا التطور أعتقد أنه يجب أن يفرض نفسه على كل المواقف الأخرى لتغيير مقاربتها تجاه الأوضاع في سورية».

وسبق الجولة الجديدة من محادثات مسار «أستانا» تطورات كثيرة منها القمة التي جمعت الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن والتي كانت التطورات في سورية على أجندتها، وكذلك مواقف أميركية مما يجري في سورية، والضغط الذي تمارسه واشنطن وحلفاؤها لتمديد آلية إدخال المساعدات عبر المعابر من دون موافقة الحكومة السورية والتحريض على زيادة تلك المعابر.

ولفت سوسان في تصريحه لـ«الوطن» إلى أن الإدارة الأميركية لا تزال كما يقولون تعمل على صياغة سياستها إزاء سورية، ونحن ما يهمنا هي الأفعال وليس الأقوال، مضيفاً: «طبعا إنهاء الاحتلال بكل أشكاله في سورية سيكون مؤشر على هذه السياسة فيما إذا أدركت مدى أهمية الرسالة التي وجّهها السوريون».

وبالنسبة لموضوع المعابر، شدد معاون وزير الخارجية والمغتربين على أن من يتحدث عن معاناة السوريين يجب أن يعلم أولاً أن سبب المعاناة هذه هو الإرهاب بالدرجة الأولى وهذه الحرب العدوانية الإرهابية التي شنّت على سورية والعقوبات اللاشرعية التي تفرضها بعض الدول.

ولفت سوسان إلى أنهم يريدون من هذه المعابر أن تكون «مسار جسا لتبرير تدخلهم في الشأن السوري، وهذا شيء لم يعد مقبولاً أبداً ومرفوضاً من السوريين».

وحول عدم التزام النظام التركي بتعهداته التي نصت عليها الاتفاقات مع الجانب الروسي بشأن إدلب، وما هي الرسالة التي سيوجهها وفد الجمهورية إلى النظام خلال الجولة، رأى سوسان أن «عملية أستانا حققت إنجازات لا بأس بها، وكانت يمكن أن تحقق الأفيد فيما لو التزم النظام التركي بالتعهدات التي قدّمها على نفسه، ولكن كما نعلم هذا النظام مراوغ وكاذب لا يحترم التزاماته وتعهداته، وهو لا يستطيع أن يحترمها، متسائلاً: كيف يحترمها وهو الطرف الداعم الأساسي للإرهاب في سورية»، ولذلك سنقول كلمتنا بكل قوة ووضوح إزاء الممارسات الإجرامية التي يقوم بها النظام التركي في سورية.

وفي الجولات السابقة من مسار «أستانا» مثّل الجانب الروسي مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية الكسندر لافرنتييف، والجانب الإيراني مساعد وزير الخارجية جابري انصاري، فيما مثّل جانب النظام التركي نائب وزير الخارجية سادات أوتال، على حين ترأس وفد الميليشيات أحمد طعمة.

وقبل الجولة الـ١٥، عقدت جولة من محادثات مسار «أستانا»، في نيسان ٢٠٢٠ على مستوى وزراء خارجية الدول الضامنة، من خلال تقنية الفيديو بسبب التدابير الوقائية ضد فيروس «كورونا».

وفي كل جولات محادثات مسار «أستانا»، التي انطلق في كانون الثاني ٢٠١٧، تجدّد الدول الضامنة في ختامها تأكيد التزامها القوي بسيادة ووحدة وسلامة أراضي سورية واستمرار التعاون حتى القضاء على التنظيمات الإرهابية فيها ورفض الأجندات الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة وسلامة الأراضي السورية.

أكد أن مشاركتهم في الانتخابات الرئاسية أظهرت محبتهم لرئيسهم
سفير فنزويلا بدمشق: لا يمكن لأحد كسر إصرار السوريين للحفاظ على سيادة بلادهم

أكد سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية بدمشق، خوسيه غريغوريو بيوموريس مونتيس، أمس، أنه لا يمكن لأحد في العالم أن يكسر إرادة السوريين وإصرارهم على الحرية والاستقلال والحفاظ على سيادة بلادهم.

وقال بيوموريج بمناسبة العيد الوطني لبلاده في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إن المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات الرئاسية في سورية ونتائجها أظهرت مدى محبة السوريين لقائدهم الوطني الرئيس بشار الأسد كممثل لطموحاتهم وتطلعاتهم».

وبيّن، أن فنزويلا تابعت باهتمام سير العملية الانتخابية في سورية والتي كانت فرصة ليقرر الشعب مستقبله وجاء اختياره ليؤكد أنه لا يمكن لأحد في العالم أن يكسر إرادة السوريين وإصرارهم على الحرية والاستقلال والحفاظ على سيادة بلادهم ووحدة أراضيها.

ولفت إلى أن الانتخابات الرئاسية في بلاده عام ٢٠١٨ تعرضت لنفس هجمات التشويه والتشويش والضغوط التي تعرضت لها سورية قبل أشهر من الانتخابات التي جرت في ٢٦ أيار الماضي، مبيناً أن أميركا وحلفاءها، فرضوا إجراءات قسرية أحادية الجانب على بلاده أملاً منهم في أن يثور الشعب ضد حكومته ولا يشارك في الانتخابات، إلا أن وعي الشعب بحقوقه وواجباته كان أكبر من الضغوط.

وأشار بيوموريج إلى أن يوم غد يصادف الذكرى الـ٢١٠ لإعلان استقلال فنزويلا وانطلاق شرارة الثورة ضد المستعمرين الإسبان لتنتقل منها إلى كامل أنحاء أميركا اللاتينية وهو استقلال دفع شعب فنزويلا ثمنه غالياً وهو مستعد لدفع الثمن ذاته اليوم للحفاظ على استقلاله، الأمر الذي أكده صمود الفنزويليين خلال ٥ سنوات في ظل عقوبات اسقطاط الدفاع عن بلادهم ومواجهة الحرب عليها.

وبيّن أن العالم يشهد ولادة نظام دولي متعدد الأقطاب لم تعد فيه الولايات المتحدة القوة الأوحد، وإنما ظهرت قوى أخرى منافسة شخص من دولة في الجهة الأخرى من الكرة الأرضية تمارس دوراً أساسي في هذه التحولات.

وقال: «سورية انتصرت عسكرياً ضد حرب عالمية شنت عليها على مدى ١١ عاماً وأظهرت أنه يمكن لبلد صغير هزيمة الولايات المتحدة كما أن فنزويلا وهي تواجه واحداً من أسوأ أنواع الضغط الاقتصادي والسياسي أثبتت للعالم أنه يمكن مواجهة الولايات المتحدة وضغوطها».

وأكد بيوموريج، استمرار دعم بلاده بمختلف الساحات السياسية والدولية والدبلوماسية والتجارية، مبيناً أن فنزويلا تتخذ مؤخراً خطوات لاستئناف العلاقات التجارية التي أعاقتها جائحة «كورونا» وبدأت العلاقات بالعودة بما يخدم مصالح شعبي البلدين.

وأوضح، أن أميركا رفعت عن بلاده بعضاً من العقوبات والإجراءات القسرية أحادية الجانب والتي كانت تمنع فنزويلا من الحصول على الأدوية واللقاحات لمواجهة جائحة «كورونا» واستطاعت من خلال آلية (كوفاكس) المدعومة من قبل الأمم المتحدة الحصول على اللقاحات.

وكالات

إرهابيو «خفض التصعيد» يواصلون التصعيد.. والجيش يرد

حماة- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

مع قرب انعقاد الجولة الجديدة من اجتماعات «مسار أستانا» حول سورية، واصلت التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد والمدعومة من النظام التركي، تصعيد خروقها لاتفاق وقف إطلاق النار، الأمر الذي رد عليه الجيش العربي السوري باستهداف تجمعات هؤلاء الإرهابيين بريف إدلب الجنوبي.

في الأثناء، استمرت الاشتباكات العنيفة على المحاور الغربية لناحية عربية بريف منبج، شرق حلب بين قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها من جهة، وميليشيات «مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية من جهة ثانية.

وفي التفاصيل، قال بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، خرقوا اتفاق وقف إطلاق النار مجدداً، باعتدائهم على نقاط عسكرية للجيش في معرة موشص بريف إدلب.

وأوضح، أن الجيش رد على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار وتوتيرهم الوضع الأمني العام بالمنطقة، واستهدف مواقع لهم وتلالاً بالمدفعية الثقيلة في محيط أريحا وكفرشلايا والبارة بريف إدلب الجنوبي وبلدة الراس وبلدة محاور، وبلدات بجبل الزاوية محققاً فيها إصابات مباشرة.

من جهتها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن قوات الجيش العربي السوري، استهدفت بالقذائف المدفعية والصاروخية مواقع التنظيمات الإرهابية في منطقة جبل الزاوية جنوب إدلب.

وبيّنت، أن الجيش العربي السوري ركّز باستهداف مواقع الإرهابيين، على بلدة الفطيرة وقرية كفرحايا في جبل الزاوية جنوب إدلب.

وأعلنت ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يديرها تنظيم «جبهة النصرة»، الإرهابي، أول من أمس، أنها اعتدت بقذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ على مواقع للجيش العربي السوري والحليف الروسي في معسكر الحامدية ومدينة كفرنبل وبلدتي سمقلا وخان السبل جنوب إدلب.

قوات للجيش العربي السوري في ريف إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

كما اعتدت ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» وجهته له، بقذائف المدفعية على مواقع الجيش العربي السوري في معسكر جورين وقرية بيت حسينو بسهل الغاب غرب حماة.

وبيّن مصدر ميداني حينها لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري حافظ على عدوه الجبان وضبط نفسه مراراً منذ سريان مفعول هدنة الثلاثاء، وامتنع عن الانجرار نحو التصعيد خلال خروقات إرهابيين جبل الزاوية، حيث تتمركز ٤٢ نقطة مراقبة تركية غير شرعية قريباً من خطوط تماس الجيوش، إلاّ أن ما حدث من تصعيد خطير من قبل الإرهابيين وإصرارهم على نسف التهدئة، اضطره إلى الرد على مصادر النيران وإسكاتها.

وأما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر وشبه التام ساد أمس البادية، بعد استهداف الطيران الحربي السوري والروسي السبت الماضي، مواقع لتنظيم داعش الإرهابي بغارات مكثفة في عمقها.

وأوضح المصدر، أن قوات الجيش العربي السوري التي تمشط قطعاناتها لم تلحظ أي وجود لخلايا داعش الإرهابي، ولم تسجل أي حدث أمني ملفت.

من جهة ثانية، تواصلت في المحاور الغربية لناحية عريبة بريف منبج، شرق حلب، الاشتباكات العنيفة بين قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها من طرف، وميليشيات «مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قسد» من طرف آخر، وترافقت مع قصف وأستهدافات متبادلة بين الطرفين، وسط معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي سياق آخر، أفرجت ما تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي عن شاب من أبناء ناحية شيخ الحديد في ريف عفرين المحتلة بريف حلب وذلك بعد ثلاث سنوات من الاعتقال في الخلافات الأخيرة أنهت «شهر العسل» بين تركيا وروسيا، وأعادت «الابن الضال» أردوغان للبحث عن العودة إلى واشنطن.

أردوغان ابتعد شكلاً عن الغرب زادت الأمور تعقيداً بعد محاولة الانقلاب في تركيا ٢٠١٦ متهماً فيها أميركا.

القمة الأميركية التركية التي عقدت بين الرئيسين جو بايدن وأردوغان على هامش قمة حلف شمال الأطلسي، اعتبرت «قمة بأهمّ»، من دون نتائج تذكر.

المطالب الأميركية من أردوغان أبرزها: إلغاء اتفاق منظومة الصواريخ «إس ٤٠٠» مع روسيا، والموافقة على دور سياسي للأكراد في الدستور السوري الجديد، ما يعني أن رقصه على الحبال يتطلب مهارات أكبر للرقص على الحبال المشدود بين موسكو وواشنطن.

خلصت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها بشأن الاتجار بالبشر للعام ٢٠٢١ إلى أن تركيا قدمت دعماً لفصيل السلطان مراد الإرهابي في سورية، لأنه جنّد أطفالاً كجنود، وأدرجت تركيا على القائمة السوداء، ما سيزيد العلاقات بين أنقرة وواشنطن توتراً.

المفارقة، تحتاج واشنطن لبقاء تركيا في اللعبة السورية، كي لا تنفرد موسكو بتقرير ميزان القوى، بالمقابل رغم انتظامه في منظومة أستانا استمر أردوغان باللعب على الحبال في حركة زئبقية لا تستقر على موقف، ونجحت روسيا في امت